ق
وتبعا شاكرة له ما صنعه فهذا من الاعمال المرضية والاخلا
النبوية وسمعته مرة اخرى يقول اياك ان
تضيف مريدا من مريدي الغير الا ان كنت
تعلم منه ثبات قلبه مع استاذه بحيث لا يميل اليك
فلا يجرح مقام استاذه فان علمت منه ذلك فليس
لك ان تضيفه لئلا تتلف حاله مع شيخه ويصير
لا يقبله كما انك انت الاخر لا تقبله مع حيث اشراكه
استاذه معك او اشراكك مع استاذه وسمعت
سيدي محمد بن عنان رحمه الله يقول اذا امرت
موردة للناس فاياك ان تتكلف لضيف فانك
تقرب ولو على طول والله عليم حكيم وروى الشيخان
مرفوعا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه الحديث وفي حديث الشيخين وان لزورك عليك
حقا ايه وان لزوارك واضيافك عليك حقا يقال
للزائر زور بفتح الزاي سوا فيه الواحد والجمع
قاله الحافظ عبد العظيم وروى مسلم وغيره ان رجلا
جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل
الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ما فارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك
حتى قلن باسرهن مثل ذلك لا والذي بعثك
كلهن م
بالحق

٥٢٣
بالحق ما عندي الا ما فقال من يضيف هذا الليلة رحمه
الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به
الى رحله فقال لامراته عندك شي قالت لا الا قوت
صبياني قال فعلليهم بشي فاذا ارادوا العشا فنوميهم
فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج قال فقعدوا واكل
الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من
صنيعكما فنزلت هذه الاية ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة وروى مالك
والشيخان وغيرهم مرفوعا من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة
والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو
صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه قال
الترمذي ومعنى لا يثوي عنده لا يقيم حتى يشتد
على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى قال الخطابي
معناه لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة ايام
من غير استدعا منه حتى يضيق صدره فيبطل اجره
قال الحافظ عبد العظيم وللعلماء في هذا الحديث
تاويلان احدهما انه يعطيه ما يجوز به ويكفيه
في يوم وليلة اذا اجتاز به وثلاثة ايام اذا
قصده والثاني يعطيه ما يكفيه يوما وليلة

وأريه اننا نأكل فاذا
اهوى ليأكل فقومي
الى السراج حتى تطفئيه م